

التعليق على تفسير الطبري الدرس 041 سورة البقرة الآية

781 0291 X 0801

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو الدرس

الرابعون بعد المئة الاولى من اهل دروس التعليق على تفسير الامام الطبري - [00:00:00](#)

لشيخ الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الثلاثاء الموافق السادس من

شهر ربيع الاول لعام واحد واربعين واربعمئة والف هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:13](#)

يقول الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ذكره علم الله انهم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان فباشروهن

وابتغوا ما كتب الله لكم ان قال لنا قائل وما هذه الخيانة التي كان القوم يختانونها انفسهم التي تاب الله منها عليهم فعفا عنهم -

[00:00:31](#)

كانت خيانتهم انفسهم التي ذكر التي ذكرها الله في شيئين احدهما جماع النساء والآخر المطعم والمشرب في الوقت الذي كان حراما

ذلك عليهم كما حدثنا واسند عن ابن ابي ليلى - [00:00:54](#)

ان الرجل كان اذا افطر فنام لم يأتها ان الرجل كان اذا افطر فنام لم يأتها واذا نام لم يطعم حتى جاء عمر بن الخطاب يريد امرأته

فقال امرأته قد كنت قد كنت نمت - [00:01:13](#)

فظن ان كنت عجيب؟ اي والله. يعني هي نامت؟ ايه كذلك اه اظن هذي الرواية موجودة هنا عند اه ابن عطية يا شيخ. طيب ماشي

ماشي اكمل قد كنت نمت - [00:01:30](#)

وظن انها تعتل فوقع بها. جميل جميل صحيح. هذا قصد كذلك ذكرنا صحيح قال وجاء رجل من الانصار فاراد ان يطعم فقالوا نسخن

لك شيئا قال ثم انزلت هذه الآية - [00:01:48](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفقة الى نسائكم. يبدو هذا انه نسخن لك ونام ايه نعم طيب عليكم قال واسند عن حسين بن عبدالرحمن عن

عبدالرحمن بن ابي ليلى قال كانوا يصومون ثلاثة ايام من كل شهر فلما دخل رمضان - [00:02:05](#)

كانوا يصومون فاذا لم يأكل الرجل عند فطره حتى ينام لم يأكل الى مثلها. وان نام او نامت امرأته لم يكن له ان يأتها الى مثلها فجاء

شيخ من الانصار يقال له صرمة بن ما لك فقال لاهله اطعموني فقالت حتى اجعل لك شيئا سخنا - [00:02:35](#)

قال فغلبته عينه فنام. ثم جاء عمر فقالت له امرأته اني قد نمت. فلم فلم يعذرهما وظن انها تعتل فواقعها فبات هذا وهذا يتقلبان

ديتهما ظهرا وبطنا. فانزل الله في ذلك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. وقال فالان باشر -

[00:02:57](#)

فعفا الله عن ذلك وكانت سنة الله اكبر. نعم. واسند عن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء

ما لم يناموا فاذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء فكان رجل من الانصار يدعى ابا صرمة - [00:03:22](#)

يعمل في ارض له قال فلما كان عند فطره نام فاصبح صائما قد جاهد فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي ارى بك جهدا

فاخبره بما كان من امره واختان رجل نفسه في شأن النساء. فانزل الله - [00:03:43](#)

احيل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الآية واسند عن ابن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا ونام احدهم لم يأكل شيئا حتى

يكون من الغد فجاء رجل من الانصار وقد عين في ارض له وقد اعيى وكل. فغلبته عينه فنام. واصبح من الغد مجهودا فنزلت هذه الاية - [00:04:02](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واسند عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فنام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلها - [00:04:26](#)

وان قيس بن سزمة الانصاري كان صائما وكان توجه ذلك اليوم فعمل في ارضه فلما حضر الافطار ان اتى امرأته فقال هل عندكم طعام؟ قالت لا ولكن انطلقوا فاطلب لك فغلبته عينه فنام - [00:04:43](#)

وجاءت امرأته قالت قد نمت فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فيه هذه الاية احل لكم ليلة يا من رفتهوا الى نساءكم الى من الخيط الاسود ففرحوا بها فرحا شديدا - [00:05:04](#)

واسند عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قول الله تعالى ذكره احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة - [00:05:24](#)

ثم ان اناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم - [00:05:40](#)

فالان باشروهن يعني انكوهن وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر واسند عن ابي لهيعة قال حدثني موسى ابن جبير مولى بني سلمة انه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن ابيه - [00:05:58](#)

قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده - [00:06:19](#)

فوجد امرأته قد نامت فارادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدى عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره - [00:06:35](#)

فانزل الله تعالى ذكره علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن واسند عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله - [00:06:51](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم واسند عن ابن عباس من طريق العوفييين قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن الى وعفا عنكم - [00:07:10](#)

كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى اذا صليت حرم عليهم الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة - [00:07:27](#)

وان عمر ابن الخطاب بينما هو نائم اذ سولت له نفسه فأتى اهله لبعض حاجته فلما اغتسل اخذ يبيكي ويلوم نفسه كاشد ما رأيت من الملامة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:07:40](#)

يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة فانها زينت لي فوقعت اهلي هل تجد لي من رخصة يا رسول الله؟ قال لم تكن حقيقة بذلك يا عمر - [00:07:56](#)

فلما بلغ بيته ارسل اليه فاباه بعذره في اية من القرآن وامر الله رسوله ان يضعها في المئة الوسطى من سورة البقرة قال احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم - [00:08:11](#)

الى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فانزل الله عفو. فقال فتأب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن. الى من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح. واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

احل لكم ليس - [00:08:26](#)

الصيام الراحة الى نساءكم قال كان الرجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصوم الصيام بالنهار فاذا امسى اكل وشرب وجامع النساء. فاذا رقد حرم ذلك كله عليه الى مثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا الله عنهم واحل لهم

بعد الرقاد وقبله في الليل كله - 00:08:51

واسند عن مجاهد قال كان اصحاب كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم في رمضان فاذا امسى ثم ذكر نحو حديث محمد ابن عمرو وزاد فيه وكان منهم رجال يختانون انفسهم. وكان عمر بن الخطاب ممن يختار نفسه فعفا الله عنهم واحل ذلك لهم

بعد - 00:09:15

الرقادي وقبله وفي الليل كله واسند عن عكرمة مولى ابن عباس ان رجلا قد سماه من اصحاب النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الانصار جاء ليلة وهو صائم - 00:09:35

فقال له امرأته لا تنم حتى نصنع لك طعاما. فنام فجاءت فقال نمت فقالت نمت والله؟ قال لا والله. قالت بلى والله. فلم يأكل تلك

الليلة واصبح صائما فغشي اليه وانزلت الرخصة فيه - 00:09:49

وعن سعيد واسند عن سعيد عن قتادة علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم وكان بدء الصيام امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر

وركعتين غدوة وركعتين عشية. فاحل الله ذلك لهم او فاحل الله لهم في صيامهم في ثلاثة ايام - 00:10:09

وفي اول ما افترض الله عليهم في رمضان اذا افطروا. وكان الطعام والشراب وغشيان النساء لهم حلالا ما لم يرقدوا. فاذا رقدوا حرم عليهم ذلك الى مثلها من القابلة وكانت خيانة القوم انهم كانوا يصيبون او ينالون من الطعام والشراب وغشيان النساء بعد بعد الرقاة -

00:10:27

وكانت تلك خيانة القوم انفسهم وكانت ذلك خيانة القوم انفسهم. ثم احل الله لهم ذلك الطعام والشراب وغشيان النساء الى طلوع

الفجر واسند عم يعمل عن قتادة في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال - 00:10:50

كان الناس قبل هذه الاية اذا رقد احدهم من الليل رقدة لم لم يحل له طعام ولا شراب ولا ان يأتي امرأته الى الليلة المقبلة فوقع بذلك

بعض المسلمين فمنهم من اكل بعد هجعتة او شرب ومنهم من وقع على امرأته - 00:11:09

ترخص الله ذلك لهم واسند عن اسباط عن السدي قال كتب على النصارى رمضان وكتب عليهم الا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم. ولا

ينكح النساء شهر رمضان فكتب على المؤمنين كما كتب عليهم - 00:11:26

فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى حتى اقبل رجل من الانصار يقال له ابو قيس ابن صرمة وكان يعمل في

حيطان المدينة بالاجر. فاتي اهله بتمر فقال لامرأته استبدلي بهذا التمر طحينا فاجعليه سخنيه سخينة - 00:11:44

ان اكله فان التمر قد احرق جوفي فانطلقت فاستبدلت له. ثم صنعت فابطأت عليه فنام. فايقظته فكره ان يعصي الله ورسوله وابى

ان يأكل واصبح صائما فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشي - 00:12:03

فقال ما لك يا ابا قيس امسيت طليحا؟ فقص عليه القصة وكان عمر بن الخطاب وقع على جارية له في ناس من المؤمنين لم يملكوا

انفسهم فلما سمع عمر ابن الخطاب كلام ابي قيس رهب ان ينزل - 00:12:21

رهب ان ينزل في ابي قيس شيء فتذكره فتذكر هو فقام فاعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعوذ

بالله اني وقعت على جاريتي ولم املك نفسي البارحة - 00:12:37

فلما تكلم عمر تكلم اولئك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا ابن الخطاب فنسخ ذلك عنهم فقال احل لكم

ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس - 00:12:54

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يقول انكم تقعون عليهن خيانة فتأب عليكم وعفا عنكم فالان باشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم

يقول جامعوهن ورجع الى ابي غيث فقال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:13:11

واسند عن ابن زريج قال قلت لعطاء احل لكم ليلة الصيام الرفعة الى نسائكم. قال كانوا في رمضان لا لا يمسون النساء لا يمسون

النساء. تمام معنى يمسون يمس. ان المس وهون - 00:13:34

لا يمسون اي من النساء عليه اما يمسون المس نعم ابو احمد يمسون مسى عليه يعني اذا قال له مساء الخير مساء الخير نعم مساء

نعم كانوا في رمضان لا يمسون النساء ولا يطعمون ولا يشربون بعد ان يناموا حتى الليل حتى الليل من القابلة - 00:13:49

فان نسوهن قبل ان يناموا لم يروا بذلك بأسا فاصاب رجل من الانصار امرأته بعد ان نام. فقال اني اختنت نفسي فنزل القرآن فاحل لهم النساء والطعام والشراب حتى يتبين لهم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:14:21](#)

قال وقال مجاهد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم منهم في رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حارم عليه ذلك كله او كله حتى - [00:14:38](#)

كمثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا عنهم واحل لهم بعد الرقاد او بعد الرقاد وقبله في الليل قال احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:14:53](#)

واسند عن جرير عن عكرمة انه قال في هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفعة الى نسائكم مثل قول مجاهد وزاد فيه ان عمر بن الخطاب قال لامراته لا ترقدي حتى ارجع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

فرقدت قبل ان يرجع فقال لها ما انت براقدة. ثم اصابها حتى جاءها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الاية قال عكرمة نزلت وكلوا واشربوا الاية - [00:15:27](#)

لابي قيس بن صرمة من بني الخزرج اكل بعد الرقاة واسند عن محمد ابن حبان ابن يحيى ابن حبان ان صرمة ابن انس اتى اهله ذات ليلة وهو شيخ كبير وهو صائم - [00:15:42](#)

فلم يهيئوا له طعاما فوضع رأسه فاغفى وجاءت امرأته بطعامه فقالت له كل فقال اني قد نمت قالت انك لم تنم فاصبح جائعا مجهودا فانزل الله وقولوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:15:59](#)

من الخيط الاسود من الفجر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله آ اطال رحمه الله تعالى في ذكر الآثار وهي كما تلاحظون متفقة عندنا الان حادثتان. الحادثة الاولى حادثة عمر. والحادثة الثانية حادثة ابي قيس - [00:16:15](#)

سواء طبعا اه ذكرت الاسماء او لم تذكر لا تؤثر في معنى الاية. ولهذا الطبري لما بدأ الاية قال ان قال لنا قائل وما هذه الخيانة التي كان كان القوم يختلون انفسهم التي تاب الله منها عنهم فعفا عنهم - [00:16:36](#)

ويقع السؤال هنا اعلم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم هذا فيه اجمال يعني ما هي الخيانة؟ يعني اجمل هذه الخيانة لو اجملت هذه الخيانة هل يفهم من النص معنى - [00:16:54](#)

او لا بلد لانه قال فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم فبكون بفحوى الايش الخطاب الاشارة الى شيء وقع من هذا يعني السياق قد يشعر الذي وقع قد يشعر بالذي بالذي وقع. نعم - [00:17:10](#)

فجاءت الروايات هذه تؤكد هذا ولهذا قال الطبري رحمه الله تعالى ابتداء فان قال لنا قائل وما هذه الخيانة؟ طبعا لم يفسر يدل على ان الاية واضحة. نعم على ان الاية واضحة ولهذا لم يتعرض لتفسيرها - [00:17:29](#)

و آ ذكر ان الخيانة كانت في شيئين اما في جماع النساء واما في المطعم والمشرب. والروايات واردة في هذا وهذا. وتدل على تعدد السبب والنازل واحد يعني هذا مثال جيد - [00:17:46](#)

لتعدد السبب والنازل واحد تمام وتلاحظون ان جل الروايات تجمع بين السببين سبب الاكل وسبب الجماع طيب اه عندنا من المسائل المتعلقة بهذه الاسباب او المذكورة اه مسألة يتطرق لها اصحاب علوم القرآن وهي ليست من بابة علوم القرآن - [00:18:00](#)

وهي قضية ايش تخفيف على الامة في التشريع تخفيف على الامة في التشريع ليس من علوم القرآن هذا من علوم ايش من علوم الفقه يعني من علوم الفقه ولهذا قد يقع - [00:18:27](#)

عند بعض الذين كتبوا في علوم القرآن المعاصرين الاشارة الى مثل التدرج في التشريع ان من حكم المتعلقة باسباب النزول او غيرها وهي في الحقيقة ليست من بابة علوم القرآن - [00:18:44](#)

آ وهي طبعا تأثير عصري آ فيما يتعلق بالدعوة الى الله اكثر منها اه تأثير في اه علمي في علوم القرآن والسبب والله اعلم اه طبعا ساذكر سببا اه اه لكي نكتشف ما يتعلق باهداف المقررات سبب والله اعلم - [00:19:01](#)

ان الشيخ الزرقاني رحمه الله تعالى كان يدرس هذه المادة مادة علوم القرآن في كلية الدعوة واصول الدين فالذين كانوا في قسم

الدعوة يدرسون هذه المادة فمثل هذه الافكار تفيدهم فيما يتعلق بالدعوة الى الله - [00:19:23](#)

لكنها ليست من علوم القرآن. نعم فانت اذا كنت تدرس في كلية الدعوة او ادخلت هذه اللطائف في مادة علوم القرآن فله وجه لكن ان تكون تدرس علوم القرآن لطلاب في الدراسات القرآنية. فانا رأيت ان هذه المسألة في غير مكانها - [00:19:40](#)

هي صعب مفيدة لكنها ليست من بابة علوم القرآن فواضحة هذي الفكرة ها يا شيخ عبد الرحمن واضح يا شيخنا هذا اليست له باي وجه لا سنأتي اليه النسخ الان ونتكلم عن - [00:19:59](#)

ان يتكلمون عن تخفيف التشريع عن كذا هذه قضايا تخفيف على الامة العبادة هذه كلها مرتبطة قضية اخرى ليست اما النسخ سنأتي اليه. ممكن تكون لها علاقة القرآن من بعيد. لا ما لها ما لها علاقة - [00:20:16](#)

طبعاً لاحظوا اسباب النزول اه ترتبط بقضية تاريخية هنا حدث تاريخي وهذا الحدث التاريخي ليس اختراعاً بمعنى انه لابد يكون وقع فتحمل عليه الآية انه كان هذا الحدث فنزلت هذه الآية - [00:20:33](#)

فاذا السبب سبب النزول المباشر الاصل فيه انه يرتبط بحدث تاريخي نعم. الاصل فيه منزل يرتبط بحدث تاريخي. اما تنزيل الايات قد تنزل على حد تاريخي قد تنزل على امر حكمي او على امر ادبي او الى اخره. هذا في باب التنزيل - [00:20:48](#)

لكن في باب النزول اللي هي اسباب النزول الصريحة فهي مرتبطة بحدث تاريخي وحينما ترتبط بحدث تاريخي فيكون عندنا يعني امور مرتبطة بهذا اللي هو الآية النازلة احياناً يبين لنا اين نزلت - [00:21:06](#)

او في من نزلت وفي من نزلت عندنا هذا الان مثال. نعم يعني في فلان وفي فلان وهذي لها ارتباط بعلوم القرآن وبالتفسير يعني في من نزلت وهو الذي قال عنه - [00:21:23](#)

قال مسعود والله اني لاعلم آآ اين نزلت وفيه؟ فيما فيما نزلت وعندنا في من نزلت يعني في من هو الشخص الذي نزلت بسببه يعني ما شأنها؟ اين نزلت مكانها؟ نزلت في من؟ الاشخاص. نعم - [00:21:38](#)

في عندنا ثلاث قضايا في هذا وهي موجودة عندنا في هذه الامثلة طبعاً واضح جداً انه كان عندنا حكم سابق لكنه غير مذكور اشارت اليه ايش؟ اسباب النزول ولهذا اسباب النزول تفيد الفقيه هنا - [00:21:56](#)

في تبين في تبين حكم لم يحكى في مسائل الفقه بمعنى انه الان ها؟ جميل. اي نعم. يعني الان ابانت لنا عن حكم فقهي سابق وهو ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:22:13](#)

اذا جاء وقت مغرب وهم صيام فيأكلون فاذا ناموا بدأ عندهم ايش؟ الصوم. الصوم. يعني يبدأ الصوم من بداية ايش؟ النوم. النوم. يعني اذا نام وقام خلاص يلزمه الصيام. يلزمه الصيام - [00:22:32](#)

تمام بخلاف طبعاً المعتاد اليوم. طيب هذا الحكم الان هو ثقيل والاثار تدل عليه يعني وليس طبعاً عمر آآ ابي قيس بل هو بل وجدنا غيرهم يعني وكانوا ساكتين لانه موضوع صعب عليهم. حساس. ايه لا وصعب عليهم وما استطاعوا يتحملون - [00:22:48](#)

واحد يتمنى لو غيره ايش سأل النبي صلى الله عليه وسلم يعني حياء وخجلاً ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال في عبارة بن الخطاب ايش لو كان ان كنت جديراً بذلك اي ما كنت جديراً بذلك يا ابن الخطاب يعني انه - [00:23:08](#)

كانت تكون من غيرك يعني انك رجل يعني تقوى نفسك او نفسك او كذا او كذا هذا ايضاً لا شك انه كونه يصدر من عمر فيريح من كان وراءه. طيب - [00:23:24](#)

من المسائل المرتبطة في الاثار الذي ورد في حديث العوفيين والاشارة الى ترتيب المصحف اشارة الى ترتيب المصحف لانه قال ولم تكن حقيقة بذلك يا ابن عمر اه يا عمر قال فلما بلغ بيته ارسل اليه فأنباه بعذره في اية من القرآن وامر رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:23:35](#)

ان يضعها في المئة الوسطى من سورة البقرة. شوف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من ادلة التوقيف. التوقيف في الايات من ادلة التوقيف في الايات وهي وين كانت من رواية العوفيين الا ان هذه الفكرة - [00:24:04](#)

لها ما يشهد لها تمام لكنها ممكن ان تذكر على سبيل اه اه حشد الدلة فيما يتعلق بترتيب آآ المصحف كذلك الرواية التي وردت عن

السدي في اخر رواية لا - 00:24:19

في بعدها ايش ليست بعدها اللي في رواية موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد صفحة تسعة وعشرين تسعة وثلاثين الله اي نعم انه قال كتب على النصارى رمضان وكتب عليهم الا يأكلوا ويشربوا بعد النوم ولا ينجسوا نساءهم. طبعا هذا اشار الى ايضا الى قضية تاريخية قبل الاسلام. وان تحتاج الى تحقق من - 00:24:36

اصحاب هذا الشأن كأنها ذكرت معنا في الآية الماضية. نعم. اي نعم. وسبق وقلنا انه مثل هذه القضايا هذي يسأل فيها اهل اهل هذا المذهب او هذا الدين هل هو بالفعل كان موجودا او لا يزال او الى اخره؟ خصوصا اننا نعلم انه قد وقع شيء من التحريف - 00:25:01

لكن هذا ما يعنيننا الان اللي يعنيننا عبارة السد ثم قال في صفحة اربعين قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما كنت جديرا بذلك يا ابن الخطاب فنسخ ذا فنسخ ذلك عنهم فقال - 00:25:18

احل لكم ليلة الصيام رقدوا لنسائكم كيف نتعامل مع هذا الامر في مادة النسخ في مادة النسخ ننظر الان هل كان هناك حكم سابق او لا؟ موجود يوحى بقوله احل انه كان موجودا والا فالنسخ لابد ان حكمي يرفع حكم - 00:25:32

هذا جيد احنا كلامنا الان سؤال منطقي هل بناء على الاثار بناء على سبب النزول. نعم هل كان فيه حكم سابق او لا؟ نعم الجواب نعم هذا واحد هل تغير هذا الحكم - 00:25:52

الجواب؟ نعم نعم نعم اذا هذا التغير هو ايش؟ نسخ هو النسخ سواء صرح المتقدمون بهذا او لم يصلحوا طبعا لماذا اقول هذا الكلام؟ لان كثيرا من المتأخرين والمعاصرين يتحاشى - 00:26:08

عبارة النسخ. نعم يعني النسخ مع انها ليست مشكلة احنا احيانا فيها عاد مره هذا في اشكال اخر لكن بعض المعاصرين تحاشى كلمة النسخ ان يقول نسخت. يقول يخصص لا ممكن يكون في تخصيص عام ممكن يكون تقدم لك سؤال. هنا الان - 00:26:25

لا يأتي الا معنى النسخ. نسخ فلماذا نحن نتحاشى التعبير بالنسخ ما دام امرا واقعا. ولهذا حينما نأتي الى مثل هؤلاء نسألهم نفس السؤال هل قبل الآية كان هناك حكم او لا - 00:26:44

و سبب النزول دل عليه وهو ان الرجل اذا نام بعد المغرب ثم قام يبدأ وقت ايش؟ الصيام بالنسبة له ماذا او غيرها اي نعم هو في في حكمه هو دون غيره - 00:27:00

ثم جاء الامر العام اللي هو ترتيب الصيام يبدأ من بعد صلاة الفجر الى غروب الشمس وهذا للجميع اما مثل ما ذكر احمد في في الحالة الاولى كان ممكن يكون واحد بادي عنده الصوم والثاني ما زال ايش - 00:27:20

مازال ما زال ليس بحكم الصوم. نعم. مفطرا تمام اذا هذا نسخ واضح فلا ولا نتحاشى ان نقول بالفعل انه قد وقع نسخ لهذا الحكم. يعني هذه مسائل مرتبطة ببعض يعني بهذه - 00:27:36

او بسبب النزول هذا يعني يمكن ان تقيد نذكرها على سبيل الاختصار اول قضية اللي هو تعدد الحوادث والنازل واحد وقلنا ترتيب المصحف في رواية عطية العوفي وقلنا كذلك فيمن نزل - 00:27:53

الخطاب هذا ايضا يدخل فيه لانه نزل اسم النازل. ها؟ معرفة اسم النازل اي نعم نزل في من وكذلك عندنا اللي قلنا اللي هو النسخ النسخة ان الآية اشارت الى - 00:28:12

حكم قد وقع سابقا ثم نسخ وهذا الذي دل عليه سبب آآ النزول هذا على المعنى الاصولي. المعنى الاصولي ما في اشكال. هل في اشكال كونها على المعنى الاصولي هو السؤال هنا - 00:28:26

يعني ما الاشكال؟ لو قلنا ان المعنى الاصولي لا اشكال الذي يضره اعلم ليس هناك اي اشكال ذلك ايضا من الفوائد التي يذكرها الاصول اليوم في هذا الباب وهو اعتبار لفظ الشارع وليس السبب - 00:28:39

فالسبب كان انما هو يغتصب الذين كانوا يخونون انفسهم وهذا لا يتناول ممن لا يخونون انفسهم ولكنه نزل الحل لمن خون نفسه؟ بالذين يخونون نعم. نعم. وهذا جيد يعني يكون علم الله انكم - 00:28:54

هذا خاص خاص. وما بعده يكون ايش؟ عام. عام. نعم. جميل. في شيخنا هذا سمين حلبي اذا نقل عن الزمغ شريفي الاغتتيال نعم لكنه قال قال وقيل هنا هذا كلام قال وقيل هنا تختانون انفسكم اي تتعاهدونها باتيان النساء وهذا يكون بمعنى التخويف - [00:29:12](#) يقال تخونه وتخوله بالنون واللام بمعنى تعاهده الا ان النون بدل من اللام لانه باللام اشهر اذا هذا معنى لغوي فقط. مم فخونه. هم. لكن تخولوا ما كنا اقرب المعنى - [00:29:33](#)

كانه يعني يرتكب هذا الامر يقول انا ما سويته ما اعرف يمكن يمكن يكون لكن عموما من حيث العموم المعنى متقارب يعني هما لفظان واللام والنون كثيرا ما تتعاقبان مثل جبريل وجبريل - [00:29:53](#)

لكن اللفظ الخيانة مثل ما قال الزبيري قال الاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة. اي صحيح لا شك وهو مأخوذ مادة الخيانة يعني كأنهم يعني خانوا انفسهم في ظلموا انفسهم بمعنى ظلموا انفسهم ما فعلوا فقط - [00:30:13](#)

مجلس الاسباب النزول وما قضية تعامل بعض معاصي المعهد هل هل ممكن يقال انه اسباب النزول او ممكن الاستفادة نزيد بالتنزيل لانه مثلا هذا النسخ الذي وقع او هذا السبب الذي وقع - [00:30:31](#)

اه يكون هناك فائدة منه في تنزيله على بعض الوقائع فائدة هي يعني من ضمن اللطائف وليست من اعزها بالله كيف؟ يعني الان مثلا نجد انه المعاصرين. مم. فصنيع المعاصرين هو تنزيل - [00:30:52](#)

من احد المقاطع تدرج نعم هل هل نستطيع فعلا تطبيق هذه القاعدة في آآ يعني على النحو من العبرة يخص السبب في نفس اسباب من ناحية تنزيل يعني تنزيل - [00:31:06](#)

سبب النزول في في امري الخارجي تسجيل اسواق النزول ولا الاية لا سبب نزول نفسه استفاد من سبب النزول يعني لما قالوا التدرج في التشغيل. جميل. وليس واردا ابدنا هنا يعني لكن هو نوع من التنزيل. وقلنا انه قد - [00:31:21](#)

يكون في نوع من التنزيل النصفية قضية تدرج ولو اخذنا سببا اخرنا مثلا وممكن ان يوظف في قضية التنزيه هذه او يستفاد منها؟ والله انا ما فهمت يعني كيف يكون سبب النزول - [00:31:38](#)

كذلك يا شيخنا هناك حدث حدث وقعت واقعة فانزلت لاجلها آيات نعم. هذا السبب مم. لو وسعنا يعني انا انا افهم انت تريد ان تنزل سبب النزول هذا الامل من الممكن ان يعني يتجاوز القرآن هو نوع من التنزيل - [00:31:52](#)

تنزيل اي تنزيل على سبب نزول تنزيل على الاية هو تنزيل عشان لا المفترض يكون تنزيل عالياة ما يسمى عسبب النزول يكون الاستفادة من سبب النزول ليس تنزيلا نزلت ونجعل - [00:32:13](#)

جميل فالآية حصل فيها تخفيف مم هذا المحل هو الواجب ايه هل يصح لنا ان نحمله في غيب فاتني مشقة ايه لا هذا قياس هذا هذا قياس يرجع الى يرجع فيه الى الفقهاء - [00:32:33](#)

وسبب النزول يكون مثل اي حكم اخر او اي قضية اخرى ما له يعني ما له مزية هي المزية تأتي بتنزيل الاية هو اللي يكون فيها المزية طبعا في استشكل او سؤال او استفسار انه هل - [00:32:54](#)

الا يكون قول السد نسخت ان المراد حكم من كان قبلنا لانه قال كتب على النصارى الى اخره. طبعا لا لماذا لأنه هو اراد ان يبين انه ما كتب على النصارى من - [00:33:09](#)

ثقل هو كان شرع موجود عندنا يعني ليس اننا يعني انه لانه شرع من قبل انه عمل به وانما هو شرع. توافق شرعا. في هذا الزمن اللي هو ما قبل نزول النسخ. هم. فالنسخ - [00:33:24](#)

الحكم الذي آآ امر به النبي وامر به الله وليس لي اه ما كان عند النصارى يعني مجرد ذكر انه كان عند النصارى هذا مجرد ذكر فقط لا غير كتب على المؤمنين كما كتب عليهم اي نعم فقط - [00:33:37](#)

شيخنا احسن الله اليك آآ اولا هناك ملحظ في الرواية الاخيرة انها طويلة. هم اه جواية السدي. مهم. وانها جمعت بين الاثنين وهذا قد يشير الى منهج السدي ما ادري اذا كان يشير الى منهج السدي في انه يجمع الروايات ام لا؟ ما ادري مراجعة؟ يحتاج الى استقراء في منهجه - [00:33:52](#)

لكن كنا سابقا بينا انه السدة وابن زيد من اكثر السلف عبارة من عباراتهم طويلة السدي وابن زيد. وفيها بيان اكثر من غيره. ايه ايه
نعم هو التفصيل جاء من الطول. نعم - [00:34:17](#)

النقطة الاخرى آ كذلك هنا وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان فيه رواية عن ابن عباس تقارب ما ذكره السدي اللي هي في
مئتين وستة وثلاثين. اي نعم. كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء - [00:34:31](#)
والطعام الى مثلها من القابلة اقصد بالتفصيل. اي نعم فيبدو ان هذا يشير الى ان هذا كان حكمه موجود عند المسلمين. طبعا اي طبعا.
لم يكن فقط اتباعا لا لا لا - [00:34:49](#)

تفضل كمل يا شيخ وابن عطية هنا يا شيخنا تار الى اه الى معنى اه قال فذهب آ كذا كذا ففصل بين المعنيين ذكر آ سبب عمر ثم قال
فهي ناسخة للحكم المتقرف بمنع الوطء من بعد النوم - [00:35:02](#)

ثم بعدها بمدة رجع الى اه سبب اه متعلق وكلوا واشربوا فقال وكلوا واشربوا حتى يتبين نزلت بسبب سلمت ابن قيس. ففصل
السببين. اذا كانوا في النهاية هو واحد هو يريد ان يقول في الان اباشروهن - [00:35:25](#)

في من؟ في عمر. جامع. في في من جامع في وهذا ذكر واحد في احد الروايات جاءت عندنا عند من جاءت في احد الروايات
الظاهرة في السنة ولا لا لا - [00:35:42](#)

في اخرها علم الله من خانه قال فتاب عليكم يعني جمع ورجع ورأى الى ابي قيس فقال وكلوا واشربوا. اللي فيه رواية السدي اي نعم
تفضل يا شيخ انا في قول - [00:35:57](#)

رواية عن سكان الثورية قال به معنى قول هذا هذا مم يعني تفسير باللازم. مم انتقده ابن تيمية؟ نعم ابن تيمية يقول هذا القول هذا
القول فيه نظر فان كل ذنب يذنبه الانسان فقد - [00:36:14](#)

طيب. ماشي ومن فعله سرا او علاء. ماشي فقط فقط وذكر واخبر منا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يعني لو حملة على التفسير
باللازم لمشى انه الخيانة هي نوع من الظلم. او جزء المعنى يعني - [00:36:36](#)

يعني الخيانة جزء من الظلم ولكن حكم الله عز وجل عليه على فعل ماذا؟ يقال انه وايضا كانوا يظلمون انفسهم يعلم الله انكم كنتم
كنتم تاخذون انفسكم يظلمون انفسهم. ايه. هذا حكم من الله عز وجل عليهم بانه فعلهم هذا كانوا ظالمين. اجل هوما انتم شرعا شرع
الله سبحانه وتعالى لا يفعل - [00:36:56](#)

فعلوا ظلموا انفسهم فتابوا عليكم كذلك انت تتوحش من هذا شيخنا الا يكون ما ادري انا احاول مفترض يكون كأنه شيخ الاسلام
انتقد هذه الاية من حيث انه عفا هذا القول من حيث انه وجد في الاية معنى - [00:37:20](#)

زائدا على الظلم انهم انها فيها فيها خيانة كأنها تؤتى على خيانة لا بالعكس ولو كان معنا زايد كان ما ما عنده مشكلة فيه والان الخيانة
هي جزء من الظلم. يعني ما دام خان فهو فقد ظلم - [00:37:39](#)

لكن اذا كان عنده شيء اخر الله اعلم لكن على ظاهر الكلام لا ما في اشكال. ما في اشكال. لا ما في اشكال تفسيرها بالظلم. اه عادي
جدا ما في اشكال - [00:37:57](#)

نعم. نحن على غير عادة الطبري هنا لم يفسر كما قلنا انه لان الاية واضحة. لكن مثلا عفا عنكم اه ذكر عن ابن عطية انه يعني ذكر لها
وجهان يذكر الطبع لي اي شيء فيه. مم. ما ما هو المقصود باللي عفا عنكم؟ يقول - [00:38:08](#)

ابن عطية يحتمل الاحتمالين ان يريد العفو عن المعصية بعينها فيكون ذلك تأكيدا تأنيسا بزي والثاني العفو عما كان يلزمكم من
اجتناب النساء فيما يؤتف بمعنى تركه لكم كما تقول شيء معفو عنه اي متروك - [00:38:23](#)

الجميلة محتمل احتمالات يعني. نعم قال فاما المباشرة في كلام العرب فانه ملاقة بشرة بشرة وبشرة الرجل جلده الظاهرة. وانما
كان الله بقوله فالان باشروهن عن الجماع. يقول فالان اذ احللت لكم الرفث - [00:38:43](#)

نسائكم فجامعوهن في ليالي شهر رمضان حتى يطلع الفجر وهو تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وبالنزى قلنا في
المباشرة قال جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك - [00:39:06](#)

واسند عن سفيان واسند عن سفيان من طريق من عدة طرق بابي عاصم عن عاصم عن بكر بن عبدالله عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم يكني واسند عن بكر بن عبدالله المزني عن ابن عباس نحو - [00:39:22](#)

واسند عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس فالان باشرهون انكحوهن واسند عن ابن عباس من طريق العوفييين قال المباشرة النكاح واسند علي بن جريح قال قلت لعطاء قوله فالان باشرهون قال الجماع - [00:39:48](#)

وكل شيء في القرآن من ذكر مباشرته فهو الجماع نفسه وقالها عبدالله بن كثير مثل قول عطاء في الطعام والشراب والنساء واسند عن شعبة عن ابي بكر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله يكفي ما شاء بما شاء - [00:40:07](#)

واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله واسند عن اسباب عن السدي فالان باشرهون يقول جامعوهن. واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال المباشرة الجماع واسند عن ابني جرير عن عطاء مثله - [00:40:31](#)

واسند عن عن عبدة بن ابي لبابة قال سمعت مجاهدا يقول المباشرة في كتاب الله الجماع واسند عن الازواعي قال حدثنا من سمع مجاهدا يقول المباشرة في كتاب الله الجماع - [00:40:48](#)

نعم طبعاً هذي الان اللي في الآية عندنا طبعاً مسألة الكناية وسبقت. اي نعم من رفظ ولانا مباشرة وهذا من باب ادب الخطاب وهذا من تأديب الله لعباده بماذا؟ في في الخطاب. في الخطاب من اه - [00:41:06](#)

وقد قال ابن عباس ولكن الله كريم ايش وعندنا كذلك من مسائل علوم القرآن الكلية التفسيرية. قال كل شيء بالقرآن بذكر مباشرة وهو الجماع وهذا وارد عن عن مكيبين عن عطاء - [00:41:25](#)

مم ابن ابي رباح وهو من المكة وكذلك كان عبد الله بن كثير مقرئ اهل مكة. احد القراء السبعة عبد الله ابن كثير هي التي في نفس الرواية؟ نعم وقالها عبد الله بن كثير مثل قول عطاء في الطعام والشراب والنساء. هم - [00:41:41](#)

فهذه تعتبر كلية تفسيرية تعتبر كلية تفسيرية. طبعاً الكليات التفسيرية الاصل فيها عدم الانخراط. نعم. فاذا انخرمت فتكون ايش؟ اغلبية بمعنى ان هذه الكليات التفسيرية احنا احياناً نسميها كليات القرآن - [00:41:56](#)

واذكر الدكتور محمد الشايع لفت الى ملحظ جميل قال ان كليات القرآن ها يمكن ان يراد بها لفظة كل. يعني كل نفس ذائقة الموت وهذا مبحث يعني لو واحد بحث كليات القرآن - [00:42:13](#)

ها كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأ الله هذي كليات. نعم. كليات قرآنية مثل ما نقول قواعد ايش؟ قرآنية ننسبها الى القرآن بمعنى ان القرآن تلفظ بها ودل على هذا المراد - [00:42:30](#)

تمام اما ما يتعلق بالتفسير فهو كلية في التفسير بمعنى انه يقول ان هذه الكلمة اذا جاءت في القرآن فتفسيرها كذا هذي تسمى كلية ايش تفسيرية وهذا ملحظ جميل ودقيق من آآ الشيخ آآ محمد الشاي حفظه الله تعالى. لا فرق بين الكلية التفسيرية والكلية القرآنية. اي نعم. كلما وردت ثمانية - [00:42:45](#)

عشرين مرة في القرآن كلما وكل وكل وكل ها ست مئة اية تقريبا كل لكنه لو فيها مسافة تطلع لك فعموما هي لانه كل ليست كل كل ستكون في هذا المعنى. صحيح - [00:43:15](#)

لكن كلما ستكون فيه. عموماً هو هو موطن بحث. نعم هذه كليات القرآن نفسها سم تفسير مجموعة من لا ما اذكر مع الجماعة ولا ادري هل الشيخ جمعة او دعا الى جمعة ما اعرف ما قد رأيتها - [00:43:37](#)

ما قد رأيتها وهل لو هو بحثها او شي ما اعرف نعم مم يعني وبالاخص كانه يشعر لكنه لا يريد هذا ما دام ما ذكر قول اخر معناه يقول هذا اللي عنده - [00:43:53](#)

ولا يحكي بها لا لا ولو كان عنده لذكر هو حريص على ذكر كل ما عنده شيخنا اذكر اني سألت مثل هذا السؤال قلت له وعلمت عليه. قلت انه - [00:44:12](#)

انه ينوع في الاسلوب للتنمية الذي يرفع الملائة. يقول مرة قال جماعة او قال اهل ممكن ايضا هذا ممكن ايضا مادام ما ذكر غيره فهو نوع من التنويع الاسلوب صح يجوز - [00:44:29](#)

لم يردنا هذا اه جيد. هذا ايضا يؤكد او يعزز هذا نعم قال واختلفوا في تأويل قوله وابتغوا ما كتب الله لكم فقال بعضهم الولد. ذكر من قال ذلك واسند عن شعبة عن الحكم عن مجاهد - [00:44:42](#)

اتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد واسند عن شعبة قال سمعت الحكم وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد واسند عن عكرمة قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد - [00:45:02](#)

واسند عن الحسن ابن ابي الحسن عن الحسن يقول في هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد واسند عن اسباط عن السدي وابتغوا ما كتب الله لكم فهو الولد - [00:45:18](#)

واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد. هم. واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الولد فان لم تلد هذه فهذه واسند علي ابن ابي نجيح - [00:45:35](#)

عن مجاهد النحو واسند عن معمر عن سمع الحسن في قوله ابتغوا ما كتب الله لكم قال هو الولد واسند عن الربيع في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال من الولد - [00:45:52](#)

واسند عن ابن زيد في قوله وابدأوا ما كتب الله لكم قال الجماع واسند عن عن عبيد الله عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك بن زاحم قوله وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:46:08](#)

قال الولد وقال بعضهم معنى ذلك ليلة القدر ذكر من قال ذلك واسند عن ابي الجوزاء عن ابي عن ابن عباس وابتغوا ما كتب الله لكم. قال ليلة القدر قال ابو هشام هكذا قرأها معاذ - [00:46:25](#)

واسندا عن ابي الجوزاء عن عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قوله ارته ما كتب الله لكم؟ قال ليلة القدر وقال اخرون بل معناه ما احله الله لكم ورخصه لكم - [00:46:46](#)

واسند وذكر من قال ذلك واسند عن قتادة وابدأوا ما كتب الله لكم يقول ما احله الله لكم واسند عن معمر قال قال قتادة في ذلك ابتغوا الرخصة التي كتبت لكم - [00:47:01](#)

وقرأ ذلك بعضهم اتبعوا ما كتب الله لكم ذكر من قال ذلك واسند عن عطاء ابن ابي رباح قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الآية وابتغوا او واتبعوا. قال ايتهما شئت - [00:47:17](#)

قال عليك بالقراءة الاولى والصواب من القول في تأويل ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره قال وابتغوا بمعنى اطلبوا ما كتب الله لكم يعني الذي قضى الله تعالى لكم وانما يريد الله تعالى ذكره اطلبوا الذي كتبت لكم في اللوح المحفوظ - [00:47:35](#)

انه يباح فيطلق لكم وطلب الولد ان طلبه الرجل بجماعة بدماعه المرأة مما كتب الله له في اللوح المحفوظ وكذلك ان طلب ليلة القدر فهو مما كتب الله له وكذلك ان طلب ما احل الله واباحه فهو مما كتبه الله له في اللوح المحفوظ. وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:47:55](#)

جميع معاني الخير المطلوبة غير ان اشبه المعاني بظاهر الآية قول من قال معناه وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد لانه عقيم الى قوله فالان باشرؤهم. بمعنى جامعوهن فلا ان يكون قوله وابتغوا ما كتب الله لكم بمعنى وابتغوا ما كتب الله في في مباشرةكم اياهن من الولد والنسل - [00:48:22](#)

اشبه بالاية من غيره من التأويلات التي ليس على صحتها دلالة في ظاهر التنزيل ولا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا يعني ترجيح هذا الترجيح متين طيب - [00:48:48](#)

طبعاً عندنا من المسائل المتعلقة بالاثار طبعا اثار واضح جدا على ثلاث اقوال والرابع اللي هو اه على القراءة اه الشادة ولا لا ليتبعوا. لكن الاقوال الواردة اغلب السلف على الولد. نعم. هم. اغلب السلف على الولد - [00:49:04](#)

وهنا يأتينا مسألة النظر الى الالفاظ. يعني وابتغوا ما كتب الله لكم هذا كلام مطلق يعني ما لم يقيد الله سبحانه وتعالى بشيء دون شيء والاطلاق هنا دليل على العموم يعني انه يعم بناء على ما ذكر بعضهم. نعم. لكن نجد ان السلف او جمهور السلف ذهبوا الى ان المراد به الولد بالذات - [00:49:24](#)

سبب النزول اللي فيه سبب النزول موضوع الجماع والى اخره. مم طيب عندنا الان المسألة الثانية آآ قول ابن بن زيد وابتغوا ما كتب الله لكم قال الجماع. كيف الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله ما كتب الله لكم من الجماع - [00:49:45](#)

يعني ماشية من من ناحية يعني تمشي لكن هل مراده الجماع او هو اراد ان يذكر سبب الولد الذي هو الجماع كأنه اراد والله اعلم نقول يعني كأنه اراد وابتغوا ما كتب الله لكم من سبب الولد بالجماع - [00:50:07](#)

فالجماع والولد الاصل فيهم ماذا؟ التلازم اي نعم في الغالب فلا يكون ولد الا بجماع فكأنه ذكر او اشار الى السبب الذي هو ايش كان سبب النزول الذي يكون كان سبب النزول. هذا من باب ايش؟ التخريج لكلام ابن زيد رحمه الله تعالى وهو دقيق - [00:50:27](#)

اه في تعبيره مع تأخير الطبري له الجصاص الحنفي. نعم يقول لا ينبغي ان يكون محمولا على الجماع لما فيه من تكرار المعنى في خطاب واحد. نعم. ايه. نحن ذكرناه كل لا يمكن يكون ما كتبه الله لكم. نعم - [00:50:47](#)

هذا اشارة الى جيم. اسف الان باشروهن هذا اشارة للجماع. هم. بل هو نصفي وابتغوا ما كذا والله الجماع اذا كانه لا يريد ايش الجماع بذاته وانما اراد ان يقول ان الجماع - [00:51:02](#)

هو طريق ايش الولد والله اعلم هنا كلام جميل ابن القيم في توجيه البلد ربنا يقول قط وان يقال لما خفف الله عن الامة باباحة الجماع ليلة الصوم الى طلوع الفجر وكان المجامع يغلب عليه حكم الشهوة وقضاء المطر - [00:51:17](#)

حتى لا يكاد يخطر بقلبه غير ذلك ارشدهم سبحانه الى ان يطلبوا رضاهم في مثل هذه اللذة ولا يباشروها بحكم مجرد الشهوة بل يبتغوا بها ما كتب الله له من الاجر والولد الذي يخرج من اصلابهم - [00:51:34](#)

نعبد الله لا يخص به شيئا ما اباح الله لهم من الرخصة بحكم محبته لقبول رخصه فان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته مما كتب لهم ليلة القدر الى الى اه جميل يعني هذا ايضا تخريج جيد - [00:51:46](#)

كلام ابن زيد لانه الدافع الى الجماع هو قضاء الشهوة فقط بسبب النزول. هم فكان هنا في قدر زائد وهو طلب الولد ليس فقط مجرد انه اباح لهم قضاء الشهوة ابحت لكم قضايا الشهوة - [00:52:03](#)

وايضا اطلبوا معها وجهوا منها. نعم. الى ما هو اعلم ذلك. نعم. واذا ما ورد. ايضا عندنا في الروايات وهي مشكلة تتكرر عندنا اللي هي قال قلت لابن عباس لعطان بن ابي رباح كيف تقرأ - [00:52:20](#)

هذه الآية وابتغوا او واتبعوا. قال ايتها شئت قال عليك بالقراءة الاولى تمام وهي اللي هي وابتغوا طبعاً هذه اه موجودة في اه مجموعة من اه كتب اهل العلم عند عبد الرزاق بتفسيره - [00:52:38](#)

السيوطي من عزاه الى سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم في رواية يعني موجودة في مجموعة من الكتب هنا يقع عندنا ايضا نفس الاشكال اللي سبق ان ناقشناها اكثر من مرة انه كيف الان - [00:52:59](#)

وان يقول ابن عباس يعني ايتها شئت يعني تقرأ هذي او هذي هل الاحتمال ان يكون هذا قاله قبل آآ مصحف عثمان نقول الاحتمال وارد لان ما نعرف متى كان اللقياء بين عطاء و - [00:53:14](#)

ابن عباس بالظبط وهذا يفيدنا اذا كان تذكرون مرة ذكرت لكم تاريخ قضية مهمة وهي معرفة تاريخ هؤلاء الاعلام. نعم يعني معرفة تاريخ هؤلاء الاعلام لانهم احيانا تتبين بعض القضايا بمعرفة تاريخهم - [00:53:33](#)

ان تتبين بعض القضايا بمعرفة تاريخهم سواء اعلام المتقدمين من الصحابة والتابعين او من جاء بعدهم. لكن ليظهر انه بعد احنا نقول الان الاحتمال الاول ما اكمل الاحتمال الاول بكون قبل فاذا كانت قبل فالامر فيه كان فيه سعة - [00:53:47](#)

الاحتمال الثاني ان تكون ايش؟ بعد بعد ان يظهر بعد هم اعطاه متأخر يعني ما في اشكال احنا نأخذ احتمالات الان نناقشها الاحتمال الثاني اذا قلنا بانه جاء بعد ما - [00:54:03](#)

استقر الامر على المصحف فهذا سيشعرنا بماذا؟ بان بعض الصحابة لا يزال يجيز القراءة. نعم. بالمنسوخ بالمنسوخ وليس عنده في هذا مشكلة يعني يجيز القراءة ايش بالملزوق طبعاً اذا قلنا هذا معناه نحتاج الى تكثر الشواهد - [00:54:19](#)

التي تدل على هذا حتى انحسر او انحسرت القرار المنسوخ تماماً طيب بعد انحسار القراءة بالمنسوخ اذا اخذنا بهذا الوجه فما يأتي

واحد اليوم وايش يردنا الى الامر الاول يقول والله ابن عباس فعل كذا. ايوه. وابن مسعود لما جاء الرجل ولم يستطع ان يقرأ قال طعام ايش؟ نعم. اليتيم. وهكذا - [00:54:41](#)

ليس حجة ليس حجة بمعنى ان هذا كان وانتهى. نعم. يعني كان وانتهى. ولهذا اللي هو ابن مجاهد نعى على ابن مقسم وعلى ابن شنبوذ لما تركوا ايش قول الجماعة وذهب واحد منهم الى الاقرباء الشاذ وذهب الثاني الى القراءة بما يصح لغة. مهم. نعم. وهذا لا شك انه خطير وليس وليس من ايش - [00:55:03](#)

مما يدل عليه شيء من حروب من حديث الاحرف السبعة التي آ سبق نقاشها طيب ايضا عندنا يا شيخ حتى تنبني على التفسير هنا قال السمين الحلبي وقرأ واتبع واتبعوا من التابع وتروى عن ابن عباس ومعاوية - [00:55:30](#)
ابن قره والحسن البصري وفسروا ما كتب الله بليلة القدر اي اتبعوا ثوابها. قال الزمخشري وهو قريب من بدع التفسير اه ماشي التفسير على اعتباره الشاذة نعم لو افترضنا انه قد يكون - [00:55:47](#)

لكن شددت بعد مم في احتمال ثاني ليس انه يقرأ اجل كل ما قرأ في قراءة صحيحة لكنها وصلت الينا شاذة. لا ما هي موجودة ما في وابتغوا واتبعوا ما في - [00:56:08](#)

واتبعوا نشلنا الاعجاب ماشي الرسم قريب احنا متفقين لكن الكلام الرواية يعني عن من رويت فقراءة. ففي القراءة ووصل الينا الشعب هذا ظاهر جميل عثمان من القراءات التي بين ايدينا الان - [00:56:29](#)
لا تخن منه شيئا ما زاد عليها او لا يزيد المصحف. كان ذلك كذلك صحيح من كذا والله ربما شيء من مصحف عثمان لا مو مصحف عثمان يعني ما تحتمله القراءة بغض النظر - [00:56:51](#)

ندخل في هذا دائما ندخل فيه لا معليش هو شوف اي نعم الان وابتغوا واتبعوا بالرسم سواء. ايه صح في الرسم سواء لانه بدون نقاط. نعم بمعنى الذي عريناه من كل شيء ابتغوا واتبعوا مثل كبيرة وكثيرة. نعم. ومثل فتبينوا تثبتوا. كلمة واحدة. هم. بدون نقط. نعم - [00:57:11](#)

تمام الان ليست اشكالية في كون في كون هذا الرسم يحتمل هذا هذه القراءة ومعناها سؤال عن ورودها عن ثبوتها هو هذا هو كيف نعرف انها يعني من من نسخة - [00:57:33](#)

ويعني طيب انا اعلمك الان هي نصل الى هذي سبق ان ذكرنا ان مصحف عثمان مصحف عثمان ابان لنا عن ثلاث انواع ولا لا؟ نعم. قلنا اية زيد فيها كلمة - [00:57:53](#)

او اية نقص منها كلمة هذان نوعان والنوع الثالث اية مستقلة ليست موجودة في مصعب عثمان هذي الثلاثة ابانغ عنها مصحف عثمان وسبق ان بينا الامثلة على ذلك لكن ابتغوا واتبعوا هذه يرجع فيها الى القراء - [00:58:10](#)

طيب اذا رجعنا بها الى القراء اذا رجعنا من القراء فمعنى ذلك ان عندنا اوجه قرائية انحسرت القراءة بها وكان يحتملها مصعب عثمان وما كان فيها اشكال في وقتها. ايه. وهذا محتمل - [00:58:31](#)

انا اقول هذا محتمل. هذا الفصل اي نعم. طبعا هذا يدل عليه واقع القراءات ان هو يدل عليه واقع قراءات وانه يكون في قراءة يحتملها الرسم وقرأ بها احد احد الصحابة ومن جاء بعدهم - [00:58:46](#)

ولكن مع تقادم الزمن تكون من الثلاثة ايش تركت ما بقي الا رسمها في هذه الكتب لاننا نشترط في القراءة التي تقبل ان تكون مقروءة من الفاتحة الى الناس. نعم - [00:59:00](#)

ومشى والله قد يحتج احد بانه ايه نعم لا لا ابد ما يخالف شيخنا ليس في هذا اختيار مبكر الا الاختيار مبكر زمن ابن عباس مهو ببعيد لانه لانه قراء الصحابة مثل ما يقول اه - [00:59:16](#)

دهبي في الطبقات لما ذكر الطبقة الاولى من الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عشرة رجال وقال وعليهم يدور اسناد القراءات العشر. هم فابن عباس قرأ على عمر - [00:59:38](#)

وقرأ على ابي. مهم. وقرأ على زيد فيجوز فيجوز له ان يكون ايش؟ تخير من هذه القراءات التي قرأ على بها عن هؤلاء. شيخ انا لا

استبعد هذا اطلاقا. وان كان بعضهم قد يعني يعترض عليه - 00:59:56

اي نعم احسن الله اليك هذا بعد بعد عثمان هذي لان عطاءه ولد سبعة وعشرين للهجرة خلاص هذا جميل وعثمان توفي عام خمسة وثلاثين؟ لا اصلا اصلا مصاحف جمعت اربعة وعشرين خمسة وعشرين اي نعم ممتاز. وهذا اللي قلت لكم قبل قليل العناية بالتواريخ مهمة جدا جدا. هم - 01:00:10

بين المسئل طيب تأتي الان الى الترجيح الذي اه ذكره الطبيب لانه في تفصيل ترجيح متين انت يا شيخ نعم ليه؟ لانه لماذا قلت

متينا؟ لانه لو تلاحظ الان كيف صار الطبري يتوازن بين - 01:00:30

قول الجمهور وبين السياق. نعم. وعموم اللفظ. هم فهو الان يقول آآ ان الله تعالى ذكره قال وابتغوا بمعنى اطلبوا ما كتب الله لكم. هذا

البيان اللغوي لها يعني الذي قضى الله لكم وانما يريد الله تعالى ذكره. اطلبوا الذي كتبت لكم في اللوح المحفوظ - 01:00:48

انه يباح فيطلق لكم وطلبوا الولد ان طلبه الرجل بجماع بجماعه المرأة مما كتب الله له في اللوح المحفوظ وكذلك طلب ليلة القدر لان

القول الثاني. نعم. هم. وكذلك ان طلب ما احل ما احل الله واباحه فهو مما كتب له في اللوح المحفوظ. يعني كل هذه - 01:01:09

واردة محتملة محتملة لكن ثم قال وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم جميع معاني الخير المطلوبة. يعني عموما والان النظر

الى مو انه محتمل لان الله سبحانه وتعالى قال ابتغوا ما كتب الله لكم. ثم عاد وقال - 01:01:29

غير ان اشبه المعاني بظاهر الآية من قال معناه ابتغوا ما كتب الله لكم من الولد لانه عقب قوله فالان باشروهن بمعنى جامعهن فلا ان

يكون قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. بمعنى ابتغوا ما كتب الله في مباشرتكم اياهن من ولد والناس اشبه بالآية من غير من التأويلات -

01:01:44

التي ليس على صحتها دلالة من ظاهر التنزيل ولا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني جعل ظاهر التنزيل اللي هو صيام. نعم

دليل على طلب الولد. طلب الولد. فاذا يكون خصص هنا. اي نعم. اي نعم. جعل - 01:02:07

الامر العام في ابتغوا مخصصا بالسياق. وهو قول الجمهور كما لاحظنا وايضا انه هذا القول او اللي هو التعميم او غيره يقول ليس

عليه دليل لا من الظاهر من ظاهر الخطاب ولا من خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا اشعار بانه خبر الرسول صلى الله عليه

وسلم - 01:02:25

حتى ولو كان بالنسبة لنا ظاهر خطاب لا يأتي فهو ايش؟ ملزم. وهذا له امثلة نعم. يعني هذا له امثلة فكأنه يشعر الى يعني السبب

الذي يجعله يقول بهذا والسبب الذي يجعله - 01:02:45

يعترض على غيره. نعم. نعم طيب يا شيخ انا يمكن استنتاج قاعدة ترجيحية هنا في السياق يعني انه يقدم على ان الاصل كما اخذنا

قواعد قواعدهم ولك نظر فيها يا شيخ قاعدة قاعدة القاعدة هذي من الاصل حمل الفاء على - 01:03:01

الفاطحة اذا كانت الآية تحتل جميع المعاني فالاولى حملها عليها. هذي القاعدة الاولى هو ردها. القاعدة الاولى. ايه. ردها هو. هم هو

لم يعتمد على هذي. هو اعتمد على ظاهر التنزيل له السياق - 01:03:19

لكن على كذا ان السياق هو يرد هذه القاعدة. يرد الان ايه لا مو يرد هو تعارض تنازع قاعدة. تنازع قواعد يعني؟ ايه فقط. تنازلت تنازع

القواعد. يعني تنازع قاعدتان فيكون احدهما طبعاً مرجح والمرجح يكون عقلي - 01:03:31

يعني ما ما يتطلب في المرجحات اكثر من هذا بسياق معمول به عند الاصول. ايه. السياق يخصص العموم. فعموم ما الذي هو الذي

سياق الآية التي قبلها شيخنا لا يحتج بكثرة - 01:03:46

هو لم يحتج به هو لم يحتج به لكن حنظيفه انه قول الجمهور من الذي دعاه الى آآ انه يعني ذكر قولاً يجمع الاقوال ثم اختار قولاً اخر

يعني قال والصواب من القول في تأويل ذلك عندي - 01:04:04

وذكر انه العموم. لا هو يريد هو يريد ان يبين ان من ذهب هذا لوعة الذهب هذا مذهب له وجه والان قائم على تعليل الاقوال. نعم فهو

كان يقول لك من ذهب الى هذا المعنى له وجه. لا ارده لكن المعنى الذي اختاره وهو الذي اشبه بدار الآية - 01:04:19

لان هذا تمام الكلام الذي منقطع عن في قوله والصواب من القول لا لا لانه في الكتاب كانه يوحي بانه هو مشكلة بعض الناس اللي

يقرون الطبري يقرأون اول عبارته - [01:04:38](#)

لما قال والصواب من القول ها هو الان يعلل القول الاول لكن مهو هو الصواب عنده لكن الاشبه نعم بظاهر الاية هو كذا هو غير ان غير ان قال في ذلك عندي. اي اي يقال ايش؟ ان يقال انه تعالى ذكره قال وابتغوه اطلبوا ما كتب الله لكم يعني قضى الله - [01:04:51](#) لكم انما يريد ذكره تعالى ذكره. اطلبوا الذي كتبت لكم في اللوح المحفوظ انه يباح ويطلق لكم وطلب الولد ان طلبه بجماعهم مما كتب الله له في اللوح المحفوظ وكذلك ان طلب ليلة القدر فهو مما كتب الله له - [01:05:14](#)

وكذلك ان طلب ما احل الله واباحه فهو مما كتب الله له في اللوح المحفوظ. هم. اذا جاء حمل جميع المهام. نعم ايه. طيب. انه عام كل كل ما كل ما كتب الله لنا - [01:05:29](#)

وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم جميع معاني الخير المطلوبة. غير ان اشبه المعاني بظاهر الاية. هذي يا شيخنا يعني ايه. طيب غير ان تمام غير اني وعندي مشكلة يا شيخ انه سقوط وقد يدخل الى الى سطر جديد - [01:05:41](#) يحب ان منقطعة بينما يظهر لانه قال غير ان واضح انه يستثني من وهو يقول عندي بين معنى ما معنى ابتغاء ما كتبه الله؟ ثم قال وقد يدخل فكأنه قد يدخل ايراد على من قبله - [01:05:58](#)

ثم قال غير ان اشبه واضح انه كذا يا شيخ؟ اي هذا هو هو الظاهر الظاهر انه رجع الى المعنى الاخير اللي هو المعنى الذي قال الاشبه الاشكال شيخنا هل يمكن ان يقال انه آآ - [01:06:14](#)

يعني انه املئ تفسيره. ممكن. انه قال هذا ثم استدرك على نفسه استدراكا خلال املائه بالتفسير. ايه ما ما نقدر نجزم بهذا لكن شوفوا هذا من الامثلة في تنازع القواعد عند الطبري. يعني لو واحد بحث تنازع القواعد عند الطبرية هذا مثال من الامثلة. نعم. هل هو الان - [01:06:31](#)

يرى العموم او يرى السياق لكن يبدو انه في الاخير هو الكلام اللي ناسخ اللي قبله عندما جاب ولا خبر عن انه هو الظاهر عندي انا انه يرى يرى ان الاشبه الجمعية هو المقدم نعم اللي يقال عنه - [01:06:49](#)

انه ليش ما هو المقدم عندهم؟ والله اعلم ما في تصوري ان هو يعمل العموم والعام عند الاصوليين انه يشمل حتى ما خص. من قبيل اللفظ لا من قبيل الحكم. اي لا لا بس يا شيخ هنا هو صحيح انه قد قد يعمل - [01:07:08](#)

العمل الوصول اليكم هو واضح جدا جدا في عمله واكثر من مثال. يعني لو جمعت يتبين فيها منهج الطبري انه حينما يعترض على قول او ما يصحح قولاً ويتقدم به لا يلزم ان يكون هو القول الذي يذهب اليه. يعني لا يلزم ان يكون هو قول الجابرين - [01:07:27](#) شيخنا هو قال في الاخير فلا ان يكون واضح انه فلا ان يكون اشبه بالاية من غير التي ليس على صحتها دلالة من من وش اقول لك انا انه هذي غير واستدراك منهم. ايه اسقط ايه ها - [01:07:45](#)

ليس استدراكا. ويش؟ هذا كلامه غير ان الصواب ايوه. هو اولا يريد انه يبين انه هذا اللفظ يحتمل جميع المعاني اذا في الاول لكن قوله في الاخير انه انا اعلم بالخصوص لكن من ناحية اللفظ هو لا يزال يشمل ويتضمن خلينا من الاشتمال هو يقدم - [01:08:01](#) يوم الظاهر ولا العموم ماء ظاهر هذا هو اللي نريده عن هذا. طيب يا شيخ ما لا يمكن ان يقال انه هذا الذي جاء به مؤخرا هو اختار العموم لكنه اختار المؤخر ليرد على من خصصها بذكر ليلة القدر مثلا - [01:08:23](#)

يعني يقول ظاهر التنزيل يعني ظاهر التنزيل بانه الولد نعم نعم اقرب من ان يكون ليلة القدر وهذا اختار العموم مثلا وهذا؟ لا ما اختار العموم لا من وين اختار العموم؟ هو والصواب في ذلك عندي. ايوا. كأنه يقول شيخنا انه الصواب في ذلك انها العموم. لكن هذا العموم الذي منه ليلة القدر - [01:08:39](#)

القدر ليس عليها دليل لا لا هذا طريقة له يسلكها في بيان علتي قول ثم يكر عليه بماذا؟ بما يختار القرآن يعني لاحظوا هان اخر عبارته ماذا قال والان يكون ها؟ ليس على دليل - [01:09:01](#)

ليلة القدر ها انه اعتراض على التخصيص تحفة اذا كانت تخصيص نوع من انه يرى العموم انها تمثيل لا فهو يقول لو انكم العموم القدر وغيره امانا للعلوم. جميل. انتم مشكلتكم ما قلتوا للعلوم - [01:09:18](#)

بالعموم تعم القدر وعم الولد وعم غير ممكن يعني ما اقول ممكن اذا كان رد عالتخصيص ممكن ولكن هو ايضا لما اختار لما خصص بين يبين سبب الاختيار هذا واولي قضية السياق عقيمة قوله كذا - [01:09:38](#) طيب نقف عند هذا لان الاية القادمة او المقطع القادم طويل. وحتى هذا القول هذا قدم القرطبي بعد. جيد. سبحانك وبحمدك نشهد ان لا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:09:57](#)